

شعب الإيمان

باب القول في زيادة الإيمان و نقصانه و تفاضل أهل الإيمان في إيمانهم - و هذا يتفرع على قولنا في الطاعات أنها إيمان و هو أنها إذا كانت إيماننا كان تكاملها بكمال الإيمان و تناقصها تناقص الإيمان و كان المؤمنون متفاضلين في إيمانهم كما هم متفاضلون في أعمالهم و حرم أن يقول قائل : إيماني و إيمان الملائكة و النبيين - صلوات الله عليهم أجمعين - واحد قال الله : { ليزدادوا إيماننا مع إيمانهم } و قال : { وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماننا } و قال : { وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماننا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماننا وهم يستبشرون } و قال { و يزداد الذين آمنوا إيماننا } فثبت بهذه الآيات أن الإيمان قابل للزيادة و إذا كان قابلا للزيادة فعدمت الزيادة كان عدمها نقصانا على ما مضى بيانه و دلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب